

تفسير سورة التوبه (13) تفسير الآيات 72-52 | الشيخ عبد

القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتهم مدربين - 00:00:29

ما انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها وعدب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم - 00:00:49

يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغnyكم الله من فضله ان شاء ان الله علیم حکیم قاتلوا الذين لا يؤمّنون بالله ولا بالیوم الآخر - 00:01:06

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دین الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:01:26

ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اخذوا احبارهم ورهايهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا يعبدوا الها واحداً لا الله - 00:01:44

الا سبحانه عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. في الليلة الفائتة - 00:02:03

في الدرس الفائت ذكرت ما اشار الله عز وجل اليه من المواطن السبعة التي سبقت غزوة حنين مواطن سبعة حيث يقول لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. وبيّنت ان هذه المواطن الكثيرة طبعاً اللي حصل فيها معركة - 00:02:24

المراد بالمواطن هنا المعارك عندما يلتقي الجيش اهل الایمان وجيش اهل الكفر ولكن الله ينصر المؤمن في اي مكان. يعني في السلم وال الحرب والسفر والحضر في كل وقت الله يؤيد عبده المؤمن وينصره في كل وقت. لكن المراد الاشارة هنا الى تقوية قلب المؤمنين. وانه يجب على - 00:02:52

من ان يكون كل همه ارضاء الله عز وجل ان يكون كل همه ان يرضي الله عز وجل وان يفعل ما يأمره الله عز وجل به وان يكون مطوعاً لامر الله ولامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وذكرت انها المهاطل الكثيرة هي طبعاً بدر - 00:03:20

الاحزاب وقريضة والنظير وبني المصطلق في المريسيع المطلق وخبير وفتح مكة وفتح مكة كان في السنة في السنة الثامنة من الهجرة النبوية في رمضان تم فتح مكة في اواخر رمضان من السنة الثامنة للهجرة - 00:03:37

وبعد ان تم فتح مكة ودخل اكثراً اهلها في دين الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هوازن قد اجتمعت وجمعت كثيرة من قبائل العرب لحرب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم فايقنا ان الدورة عليه - 00:04:00

ما دام انتهى فتح مكة الي هي عاصمة ارض الحجاز بكمالها. يعني كل العرب كانوا يرجعون الى مكة ويعتبرونها هي ام القرى كما ذكر الله عز وجل انها ام القرى لانها ام القرى - 00:04:27

كلهم ايقنوا انه ما فيه لا بد ان نجيب كل ما عندنا من قوة يأتون بكل ما عندهم من قوة فيجتمعون الجيوش من كل قبائل العرب التي تستجيب لهم ليها جمروا النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. فلما علم بذلك رسول - 00:04:41

الله صلى الله عليه وسلم انتهى جلس في مكة حتى نهاية رمضان. وفي شوال يعني بعد حوالي تسعناشر ليلة بعد حوالي 00:05:01 تسعناشر ليلة من فتح مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه - 00:05:01

عليه وسلم بجيش قوامه عشرة الاف مقاتل من المهاجرين والانصار. وانضم اليهم من الطلقاء من اهل مكة. فصاروا اثني عشر الف مقاتل. الواقع العشرة الاف اللي خرجوا مع النبي من المهاجرين صار ما فيهم ربا ولا شك. لأن الاسلام قد تأبد في قلوبهم - 00:05:21 وخالف شفاف قلوبهم وصاروا يقدمون رضا الله ورضا رسوله على كل محظوظ عزيز وغال لديهم من انفسهم واموالهم وذارتهم وكل ما عندهم لكن الطلقاء الالافين بعضهم اظهر الاسلام والاسلام لم يدخل قلبه بعد - 00:05:51

فخرج على ان ان حصلت غنيمة بيغنم. وان حصل هروب يبي يهرب. يعني المهم هو يريد ان حصل له دنيا لانه ما يريد الاخره بعض الناس من الطلقاء من الالافين - 00:06:15

منهم شيبة ابن حاجب الكعبة وجماعة اخرين من الحجر وجماعة الشيببي وجماعة اخرين خرجوا قلوبهم لا تزال ما اطمأن به ما اطمأن ل الاسلام ولا دخل الاسلام ولا خالط شفاف قلوبها - 00:06:30

فلما خرجوا وصلوا الى حنين وادي من مجموع الجبال يقع شرقى مكة بينها وبين الطائف بحوالي تمنتasher ميل يعني حوالي 00:06:48 تقريبا واحد منذ ثلاثين كيلو متر اللي لقيته الناس الان. هو تمنتasher ميل اللي بين مكة وبين حنين - 00:06:48 وبين مكة وبين الطائف. حنين بين مكة وبين الطائف. ووصل النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الوادي في الغلس في الصباح. قبل طلوع الشمس. يعني لسه النهار ما اشرك ما طلعت الشمس العدو ثقيل - 00:07:21

وقد امروا ما لك بن عوف النصري منبني نصر جعلوه ملكا عليهم واميرا عليه. فامر عندما ملك عليهم واراد حرب النبي محمد وجمع له امر ان تساق جميع اموالهم عنده. يعني يصير معهم كل ما عندهم من غنم - 00:07:51

وكل ما عنده من بقر وكل ما عنده من ابل وكل ما عنده من حلال ومال ساقوه معهم. وساقوا الصبيان الصغار والاطفال والرضع والنسوان. فما ترك ما لك بن عوف النصر شيء - 00:08:21

الا جلبه من المال والاهل سياساته بناء على امر من سياساته ان الناس اذا شافوا نسوانهم وشافوا عيالهم يابني يستبيتون. في القتال دفاعا عن اموالهم ونسائهم واطفالهم. هذا طبعا اللي بنى عليها كونه يجلب - 00:08:41

والصبيان والاموال والاطفال لكن فيه واحد من من متمرس الحروب وهو جريد ابن السمة منهم متمرس يعرف وكان اعمى وكبير في السن حوالي المئة سنه او اكتر. فلما و كان عمي عمي بعد طول الزمان - 00:09:06

فلما سمع رغاء الشاة الإبل رأى الإبل وأصوات البقر وأصوات الغنم لما قال مث هدا ده قالوا لو هدا ما لك بن عوف الامير ساق الى النعم والنساء والاطفال والزيرية قال لماذا؟ قال لهذا راعي غنم ما هو راعي حرب ذا - 00:09:29

هذا الرجل ابن مالك ده ما يصلح ما يصلح لقيادة الجيش هذا رجل ما هو حق سياسة ولا حق حرب الانساني المهدوم لا هو رد مرته ولا ولده. اذا انهزم يبي يقول نفسه ويطير ويخليل مرته وعياله. يصير - 00:09:53

سلم نسائهم واطفالهم لعدوه بسهولة ويسراى ان ترد الاموال قال مالك ابن عوف ان ردتم انطلقت عنكم ولا اكون معكم بحالى وبرئت منكم فاضطروا ان يكونوا مع ما لك بن عوف على هذه الحالة - 00:10:13

في نفس الوقت تحضر حرب مالي فيها مالي نجا ولا جمل فيها ما دام ما لي رأى انا احضرها ورجع فلقاه واحد من الصحابة من الصغار من صغار الانصار عرفوا انه راعي حروب وراعي وشاعر من مشاهير الشعراء في الدنيا. معروف - 00:10:33

لقاه الرجل نزله من على بعيره. وضربه على رقبته بالسيف الست ما اخذ فيه. هو ما عليه الا يعني شيخ خفيف من من ساتر الجسم. ولكن عكته كانها خيوط سود خيوط سود من طول ما ركب الخيل والجمال - 00:10:58

قال له يا ابن اخي وش تبي بي؟ قال ابقتلك. قال اذا سيفك ده ما هو قاتلني سيفك اللي معك ما يقتل تبي تقتلني خذ سيفي انا هذا

ورح في المحل الفلاني من عند رقبتي واضربني. انت ولد مين - [00:11:24](#)

قال له انا ولد فلان من الانصار قال له علم امك اذا رجعت انك قتلت مالى زرید ابن الصمة لاني قد حميت من من امهاتك كذا وكذا امرأة. طبعا الصحابي بيراه - [00:11:41](#)

مشركا كافرا وفي حرب فقتله فلما ذهب الى امه وابلغت صدقكم من نسائنا حرر هذا الذي قتلت هو ما عليه عيب الصحابي هذا لان خالد القتال اعداء الله ما بيدور المال ولا بيدور واحد يعني افرض ان واحد احسن اليك في الجاهلية واستمر على كفره وعناده لله ورسوله. انت تقدم - [00:12:02](#)

حسن اللي عملها فيك على طاعة الله وطاعة رسوله. المؤمن خلاص ما عاد. انا قلت في الایات السابقة ما فيه لا تجد قوما يؤمّنون بالله واليوم الاخر يودون من الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم رح منه - [00:12:27](#)

وبدأت المعركة في الغلس في الصباح المبكر في الصباح المبكر فعندما بدأت المعركة ما هي الا قبل ما تبدأ المعركة تكلم رجل يقال له سلمة بن سلام بن وقش. من الانصار - [00:12:47](#)

سلمة بن سلام بن وقش من الانصار قالوا احنا عدنا اتناسن الف. قال اثنا عشر الفا لن نغلب اليوم من قلة. يعني لا يمكن نهني حازم لا يمكن نهزم واحنا عدنا اتناسن الف. بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره - [00:13:10](#)

مقالاتك راحة شديدة وتتألم من من صاحبها الذي قالها لان النبي صلى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يغرس في ان يغرس فيهم ان قوة الله هي القوة ونصر الله هو النصر وعز الله والعز. وان الانسان مهما اوتى - [00:13:34](#)

قوة اذا لم يكن عنون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه الجهاد. اذا كان عنون الله للعبد مسعاً تأتي له من كل شيء مراده وان لم يكن عنون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه الجهاد. الانسان عليه ان يكون ثقته في الله وايمانه بالله - [00:13:54](#)

واعتماده على الله وتوكله على الله فلعندما بدأت والنبي خايف من من اثر الكلمة هذى. النبي عليه الصلاة والسلام عندما بدأت المعركة خايف ان يصيب لهم اذى بسبب مقالة الرجل. لان الله يقول واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:14:14](#)

يعني قد يرتكب انسان في بيت جريمة مستوره يمكن. يمكن يذني رجل من اهل الدهر ولا ادرى عنه واحد من اهل الدار يمكن يبتلي الله اهل الدرب ببلايا فيمنع عنهم البركة والخير بسبب معصية مستوره - [00:14:38](#)

لان العبد يحرم من الرزق بسبب ذنب يصيبه الانسان يبعد عنه رزق الله وسعة رزق الله عليه. اذا ارتكب معصيته اذا ارتكب معصية الله عز وجل وانا قلت لكم ان يوم احد - [00:14:56](#)

يوم احد الجيش خيري جيش. يرأسه النبي محمد. قائده رسول الله. وزراء القراء ابو بكر وعمر وعثمان وهؤلاء الصحابة الاشاؤس رضي الله عنه ومع ذلك هزموا واستشهد منهم سبعون شهيدا - [00:15:16](#)

صحيح ما اسر منهم احد. لان الصحابة ما لهم عدم في ان يؤشروا. لهم عادة يموتون وهم مقبلون. وكلهم يفرون يوم حنين هذه هذى عقوبة طبعا. والانسان مثل ما قال الشاعر يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسد. وربنا اذن - [00:15:36](#) للمؤمن اذن للمؤمن في وقت الحر اذا كان الاول كما جاء في سورة الانفال لا يجوز للمسلم ان يفر اذا كان يقاتل عشرة رجال لحاله. اذا كان واحد مقابل عشرة بواحد مسلم - [00:15:56](#)

وقبل عشرة من الكفار لا يحل له ان يفر. فان فر ففراره من اكبر الكبائر واعظم الجرائم ومستحقي لاشد العقوبات اذا فر يوم الزحف لاني جعل الموبقات السبع. الموبقات السبع - [00:16:16](#)

منها التولي يوم الزحف. او الفرار يوم الزحف. من اكبر الكبائر ومن اعظم الجرائم. لكن اذا كان اذا كان عشرة نيفر اذا زادوا عن عشرة وشاف العدد اللي اكثر منه يعني بالنسبة واحد لعشرة طب زايد العدو زايد - [00:16:36](#)

له الحق يفر ولا عيب عليه ولا ولا وطن. ما عليه اي زنب ولا اي مسئولية اذا فر. بعدين خلف الله عنهم وجاء بعد ما وسع على المسلمين وتكاثروا فرض على اجاز للمسلم المقاتل ان يفر اذا - [00:16:56](#)

المقاتلين مع اكتر من اثنين. الواحد الاثنين لا يجوز له ان يفر. اذا زاد اذا زاد النسبة عن الضعف اذا زاد نسبة العدو عن الضعف لك ان تفر. الان خفف الله عنكم ايها النبي في السورة السابقة. يا ايها النبي حرض - 00:17:16

على القتال ايام منكم عشرون صابرون يغلب مئتين واياكم منكم مات يغلب الفا من الذين كفروا. هذا الواحد لعشرة وبعددين قال هذا خفف الله عنكم وعلمنا فيكم ضعف فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين - 00:17:36

ويكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين. فجعل للمسلم انه لا يجوز له الفرار اذا كان العدو الضعف. اذا عن الضعف له انافره ولا حرج عليه ولا وظر ولا اثم ولا عقوبة ولا لوم ولا تعنيم ولا عتاب. لكن في بعض الاحيان - 00:17:56
يغى على الانسان ما يدرى عن عدد ولا عن شيء يفاجأ مفاجأة يعني يؤتى من حيث لا يحتسب ولا يخطر له على بال. يؤتى الانسان فيحصل منه عمل عمل - 00:18:16

يرتكب عمل هو بعد ذلك عندما يعي بعض الوعي يحسب انه ارتكب اكبر الجرائم فيقدم نفسه سهلة للارضاء الله عز وجل. وكان هذا الانصار يوم حنين. انا قلت ان خرج معهم ناس - 00:18:33

الايمان في قلوبهم من من الطلقاء. هؤلاء لما خرجوا وكان الاسلام يتلقهم عندما بدأت المعركة ما هي الا لحظات حتى انكشف اعداء الله. هذا كما جاء في صحيح البخاري من حديث البراء ابن البراء ابن عازب رضي الله عنه من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال - 00:18:53

قال له رجل من قيس البخاري الجاد في صحيح البخاري في صحيح عنه انه قال باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثركم فلم تفن عنكم شيئاً وضاقت عليكم - 00:19:23

الارض بما رحبت ثم وليتكم مدربين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور عليه. والله غفور - 00:19:41
الرحيم ثم ساق احاديث ثم ساق بسنده الى بعد ذكر عدة احاديث في صدر التفسير هذا من كتاب التفسير من صحيح في صحيح البخاري ثم ساق اه بسنده الى البراء رضي الله عنه وسأله رجل من قيس - 00:20:01

سأله رجل من قيس قال يا للبراء افررت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يسأله القيسي القيسي يسأل البراء بن عازب من شيوخ الانصار رضي الله عنه فيسأله ويقول له افررت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام حنين؟ قال لكن شف الجواب - 00:20:19

ما قال ما فررنا قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر. يعني لا ينسب لان الرسول ثبت في مكانه هذا لفظ البخاري يقول كانت هوازن رماة - 00:20:48

يعني هوازن اصل كانت القسي والرماح والنبال اكثراها تصنع في الطائف وفي قرية قرب خميس مشيط في عسير الان. هناك تصنع الدبابات وفي الطائف تصنع الدبابات اللي كان يبنونها ثم يدخلها المقاتل ثم يبدأ بواسطة الدبابة - 00:21:12
في داخلها دي في عصر الرسول وقبل الاسلام يبدأ ينخر في في الجدار حق الحصن ولو رموا عليه على الدبابة شيء ما يصيبه شيء وهو في داخل الدبابة فكانت هذه الدبابات تصنع في جرش. القرية القرية من خميس مشيط اللي موجودة الان في عسير - 00:21:42

من بلاد شهراں بلاد الطيف هي بلاد السلاح والرماح وكان اهلها اهل درابة متربون تدربيا كاملا على الرمي بالنبال وغيرها. يقول البراء في حديث البخاري اللي رواه في الصحيح وكانت هوازن رماة - 00:22:00
هوازى الاسم طبعاً يشملبني جشمبني سعد بن بكربني الحارس بن سعد بن بكر ويشملبني عامر بن صعصعةبني هلال كل هذه يضمهم لانهم كلهم من عامر بن - 00:22:22

ثم من عامر بن صعصعة من قيس عنان من مضر بن نزار بن معد بن عدنان ليتهي نسبة الى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام يقول وكان توازن رماة فلما التقينا كشفناهم - 00:22:41

مجرد ما نزل المسلمين ما هي الا لحظات حتى انكشف شمل المشركين. فاكب المسلمين على الغنائم يجمعونها مثل ما حصل يوم يوم احد بس الفرق بسيط. الفارق في في يوم حنين ان - 00:23:01

الجيش شارك في الانكباب على اخذ الغني. ولا سيما الطلعاء اللي جو عشان المال. ما جو عشان القتال في سبيل الله وطبعا النفس الانسان قد يكون جالس يمكن كثيـر حزين. ويحيـي واحد يضحك ضحـكة قـدـامـه يـضـحـكـ ويـخـلـيـهـ يـضـحـكـ هذه طبيـعةـ النفس - 00:23:21

النفس تتأثر بما يدار حولها. النفس الانسانية جبرها الله طبعها على انها تتأثر تلقائيا من حيث لا تدري ولا تشعر. يعني انت تكون جالس ما عندك اي باب للضحك. ما تدري الا انك تقـهـقـهـ قـهـ قال اـنـيـ شـفـتـ منـظـرـ منـظـرـ اوـ 00:23:41

واحد يضحك تضحك ويمكن تكون جالس وانت مسرور الخاطر تـشـوـفـ اـمـرـأـ تـبـكـ فـتـقـعـدـ تـبـكـ جـنـبـهـ وـاـنـتـ ماـعـنـدـكـ اـصـلـ تـمـنـ الـبـكـاءـ ماـعـنـدـكـ ايـ دـاعـيـ للـبـكـاءـ مـثـلـ ماـقـالـتـ الخـنـسـاءـ وـلـوـ كـثـرـةـ الـبـاـكـيـنـ حـوـلـيـ عـلـىـ اـخـوـاـنـهـ لـقـتـلـتـ نـفـسـيـ وـلـكـنـ لـاـ اـزـالـ اـرـىـ عـجـوـلـاـ - 00:24:01

تـنـوحـ لـبـوـمـ نـحـسـ وـمـاـيـعـنـيـ تـقـوـلـ وـمـاـيـبـكـيـنـ مـثـلـ اـخـيـ وـلـكـنـ اـسـلـمـ نـفـسـيـ عـنـهـ بـالـتـأـسـيـ. فـالـعـادـةـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ قـدـ يـنـدـفـعـ اـلـىـ شـيـءـ اـلـىـ شـيـءـ اـلـىـ شـيـءـ منـغـيـرـ تـدـبـيـرـ. يـعـنـيـ مـنـ غـيـرـ تـمـعـنـ وـتـفـكـيرـ قـبـلـ ماـيـرـتـكـبـهـ. يـعـنـيـ تـلـقـائـيـاـ - 00:24:21

رـبـنـاـ سـيـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـوـلـ اـنـمـاـ اـنـمـاـ التـوـبـةـ عـلـىـ اللهـ لـلـذـيـنـ يـعـمـلـونـ السـوـءـ بـجـهـالـةـ. يـعـنـيـ يـنـدـفـعـ اـنـدـفـاعـ ماـهـوـ دـارـيـ وـبـنـ يـرـوـحـ وـيـرـتـكـبـ جـرـيـمـةـ مـنـ جـرـائـمـ. فـاـذـاـ تـابـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ. اـذـاـ تـابـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ. اـذـاـ تـابـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ. وـيـتـوـبـ يـتـوـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ. ماـهـوـ - 00:24:41

بعـدـ وـاـصـرـارـ وـمـعـرـفـةـ وـسـبـتـ وـتـدـبـيـرـ وـتـخـطـيـطـ هـذـاـ غـيـرـ طـبـعـاـ هـادـاـ نـادـرـ اـنـ يـتـوـبـ نـادـرـ اـنـ يـوـفـقـ لـلـتـوـبـ فـهـؤـلـاءـ لـمـاـ اـنـكـبـواـ عـلـىـ الغـنـائـمـ لـمـاـ اـنـكـبـواـ عـلـىـ الغـنـائـمـ ماـصـارـوـاـ فـيـ وـجـهـهـمـ وـجـعـفـ. كـانـ هـنـاكـ كـمـيـنـ مـنـ - 00:25:01

حـسـبـ الـكـمـائـنـ الـلـيـ كـمـنـتـهـاـ هـوـازـنـ لـلـرـمـاـةـ. سـهـاـمـهـمـ وـرـمـاـهـمـ عـلـىـ ظـهـورـتـرـىـ كـلـ الغـنـائـمـ وـاـنـطـلـقـواـ هـارـبـيـنـ. مـنـ وـرـاـهـمـ اـثـرـ وـاـنـاـ جـاـيـهـمـ وـاـحـدـ مـنـ الـلـيـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ مـرـضـ قـالـ اـيـهـ وـالـلـهـ ظـهـرـ السـحـرـ بـطـلـ السـحـرـ وـالـسـاحـرـ. هـلـ - 00:25:21

يـحـارـبـوـاـ مـعـ النـبـيـ مـحـمـدـ. الـلـيـ جـاـيـ مـنـ اـهـلـ مـكـةـ مـنـ الطـلـقـاءـ. عـنـدـمـاـ شـافـهـمـ يـهـرـبـوـنـ قـالـ اـلـاـنـ بـطـلـ السـحـرـ وـالـسـاحـرـ وـالـلـهـ مـاـ يـرـدـهـمـ الـاـ بـالـبـرـ. يـعـنـيـ الـبـرـ الـاحـمـرـ يـعـنـيـ عـنـدـ جـدـةـ. وـالـلـهـ مـاـ يـرـجـعـوـنـ حـتـىـ مـكـةـ مـاـ يـنـزـلـوـنـ. يـهـرـبـوـنـ اـلـىـ جـدـةـ. خـاـيـفـيـنـ يـلـحـقـوـنـهـ دـوـلـ - 00:25:51

فردـ عـلـيـهـ اـحـدـ مـنـ جـمـاعـتـهـ مـنـ الـلـيـ اـيـضـاـ قـلـبـهـ مـاـ كـانـ يـطـمـئـنـ. مـنـ الـلـيـ مـاـ كـانـ قـلـبـهـ اـطـمـئـنـ كـانـ جـنـبـهـ جـنـبـهـ قـالـ لـهـ اـسـكـتـ فـضـافـوكـ. لـانـ يـرـبـنـيـ رـجـلـ مـنـ قـرـيـشـ اـحـبـ الـلـيـ مـنـ اـنـ يـرـبـنـيـ رـجـلـ - 00:26:11

مـنـ هـوـازـمـ كـلـمـةـ رـبـانـيـ يـعـنـيـ سـيـدـيـ وـمـالـكـيـ. لـاـنـ الـرـبـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ الـرـبـ فـيـ مـعـنـىـ الـرـبـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ السـيـدـ الـمـالـكـ الـمـصـلـحـ يـعـنـيـ الـرـبـ يـجـمـعـ ثـلـاثـ صـفـاتـ. الـرـبـ هـوـ السـيـدـ - 00:26:31

وـلـذـكـ رـبـنـاـ الجـلـيلـ هـوـ السـيـدـ الـذـيـ لـاـ يـبـلـغـ سـؤـدـدـهـ اـحـدـ مـنـ خـلـقـهـ وـالـمـالـكـ الـذـيـ يـمـلـكـ كـلـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ. وـهـيـ مـنـ خـزـائـنـهـ وـالـمـصـلـحـ الـذـيـ لـاـ يـمـكـنـ لـحـالـ اـلـاـ بـهـ هـوـ فـهـوـ الـذـيـ يـصـلـحـ وـهـوـ النـافـعـ وـهـوـ الـذـيـ يـدـفـعـ الـضـرـ وـهـوـ الـذـيـ يـصـلـحـ الـبـلـادـ هـوـ وـحـدهـ. فالـعـربـ كـانـوـاـ يـسـمـونـ - 00:26:49

يـعـنـيـ الـلـيـ يـمـلـكـ الـعـبـدـ الـلـيـ يـمـلـكـ الـعـبـدـ يـسـمـونـهـ رـبـ. يـرـبـيـ الدـارـ رـبـ الـاـمـةـ رـبـ الـبـيـتـ رـبـ الـاـنـ رـبـ هـذـاـ الـعـبـدـ سـمـونـيـ كـدـهـ يـسـمـونـهـ فـقـالـ اـسـكـتـ فـضـفـوكـ وـالـلـهـ لـاـنـ يـرـبـنـيـ رـجـلـ مـنـ قـرـيـشـ - 00:27:16

يـعـنـيـ مـحـمـدـ مـاـ هـوـ مـحـمـدـ بـنـ قـرـيـشـ حـتـىـ لـوـ قـالـ لـاـ مـاـ فـيـهـ لـوـ مـاـ فـيـهـ اـيـمـانـ وـلـاـ اـسـلـامـ لـوـ مـاـ فـيـهـ اـيـمـانـ وـلـاـ اـسـلـامـ وـيـصـيرـ عـبـدـ عـنـدـ مـحـمـدـ اـحـسـنـ مـنـ عـبـدـ عـنـدـ رـجـلـ مـنـ هـوـازـلـ - 00:27:35

وـالـلـهـ لـاـنـ يـرـبـنـيـ رـجـلـ مـنـ قـرـيـشـ اـحـبـ الـلـيـ مـنـ اـنـ يـرـبـنـيـ رـجـلـ مـنـ هـوـادـ. فـيـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ يـقـوـلـ الـبـرـاءـ عـنـدـمـاـ اـنـكـبـواـ عـلـىـهـمـ وـقـفـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ بـغـلـتـهـ الـبـيـضـاءـ وـابـوـ سـفـيـانـ اـبـوـ سـفـيـانـ - 00:27:49

اللي حدتكم حدثنا كثيرا عن ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب احد ابناء عمومه النبي وكان اشد اعداء في الكافرين يعني

يمكن ما كان يقل عن ابي جهل وابي لهب وجماعته - 00:28:10

ولكن لما شرح الله صدره للسلام صار احب خلق الله يعني ما يرى يعني لو قطع قطع ومحمد لا يؤذى بشوكة يحب ذلك ولا ولا يكرهه فعندما فر الناس امسك بغرز النبي محمد. ما هو النبي حط سجن في الغاز وهو راكب البغلة البيضاء. النبي بيحط رجله في الغرزة -

00:28:26

اللي هو اللي مثل الركاب اللي يحطه على راكب عشان يضع فيه رجله عشان تطمئنه وتصير يعني تشهد. تقويه. فالنبي وضع رجليه في الغاز ابو سفيان ماسك غزه النبي عشان يعني يحميه من ان يسقط او يمين او يسار. والنبي ينادي باعلى - 00:28:51 صوتي انا النبي لا كذب. واثق في نصر الله. واثق فيما عند الله. واثق في ان الله مؤيده. واثق في ان الله عناصر واثق في اني لو اجتمعت كل من على الارض لحربيه لن يهزمه الله ولن يذل ولن يذله الله عز وجل. انا لننصر - 00:29:11

والذين امنوا في الحياة الدنيا. ولذلك وقف وقاد الجيش وقاد الجيش يعتبون يقول ليش النبي وقف ليش وقف؟ لان الكفار ودهم بس يسمعون صوته عشان يرمون النملة عليه. يرمون الرماة عليه لان هو الهدف - 00:29:33

اكملي اني اذا قتلت قائد الجيش راح الجيش عادة يهاجم الجيش اذا قتلت قائد. فالنبي بايمانه بالله وثقتي في نصر الله باعلى صوت ينادي. انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. وابو سفيان ابن حرب - 00:29:53

رواية الى البراء بن عازب رضي الله عنهم رواية البراء بن عازب رضي الله عنهم في بدء هذه المعركة. وهي تدل على ان الصحابة انتصروا اولا. في اول المعركة. لكن لما راحوا للغناائم مثل يوم واحد - 00:30:13

يوم احد يقول ربنا ولقد صدقكم الله وعده. مع ان النبي لما وقف الرماة على جبل احد الجبل الصغير اللي عندهم الشهداء الان. اللي قبل الشهداء خمسين وستين متر وقف خمسين راميا وامر عليهم عبد الله بن جبیر رضي الله عنه. وقال لا تبرحوا مكانكم. لو رأيتمونا تخطفنا الطير - 00:30:30

لا تنزلوا. لو رأيتمونا انتصروا لا تنزلوا. لو رأيتمونا هزمنا لا تعاونونا لا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم. وخالف بن الوليد بعيد على مع خيل المشركين. مع بعيد عند قرب السابقة - 00:30:55

في منازل المشركين يرقب الجيش يرقب الرماة يرفض الرماة لان هو عنده ان هذه اللي يسمونها الان النقطة الاستراتيجية اللي اذا قطعت قطع الجيش اللي تحتها. يعني المركز الاستراتيجي اللي يحمي ظهر الجيش اذا اذا فل وبطى انتهى الجيش. فعند - 00:31:15

بدأت اول ما بدأ المعركة ما هي الا لحظات حتى انكشف المشركون. النسوان اللي من لحظة هند بنت ابي زوجة ابي وفلانة من نسوان قريش. اللي جايبينهم معهم يرقصنا. يرقصنا. وكل واحدة معها طبلة. كل واحدة معها طبلة. تطلب - 00:31:42

وتعني باعلى صوت وتقول للرجال اللي يقاتلوه من المشركين ان تقبلوا ان تقبلوا نعانق ان تقبلوا نعانق يعني تقبلوا ابو محمد ان تكمروا نعانق ونفرش النمارق او تدبروا فراق غير وانق هذه الخطيبة الشاعرة - 00:32:03

سيدة المها ابليس بمجرد ما رأت الكفار انهزموا بدت تولول وهربانية الى جهة احد وعلى غير عادتها لان كانت آا يعني كانت امرأة لاما قال لها لما نزل قوله تبارك وتعالى النبي اذا جاك المؤمنات يباعنك على الا يشرken بالله شيئا ولا يسرقون - 00:32:23

ولا يزدين ولا ولا يزن قالت اوتنزي الحرة يا محمد اوتنزي الحرة يا محمد؟ الحرة. اللي ما هي عبدة ولا مملوكة. يقع منها زنا يعني تستنكر انكارا جديدا ان تزني امرأة حرة - 00:32:43

وهي في هذا الكف هذا لكن لما استوت بابع النبي ولا يزيدین قالت اوتنزي الحرة يا رسول الله العراق قد تزني اذا لعب بها ابليس واغواها الشيطان وجعلها المقدرة اللي يوديها جهنم او او يرجمها بالحجارة اذا كانت ثيب. تبى تعمى - 00:33:00

الجريمة. والرجل ايضا لا يخاف الله ولا ولا ويرتكب الجريمة الى اغواه الشيطان واطلق عنانه للشيطان يقوده كما يشاء هذا ما يستبعد عليه لكن اليوم لما انهزموا بسبب ان جماعة من الرماة نزلوا. فيقول ربنا اذ تصعدونا يقول قبل ولقد صدق - 00:33:21

الله وعده يوم احد. اذ تحسونهم يعني تحصدونهم حظا مثل اللي عنده. حشيش يحصد او برسيم يحشه. ولقد صدقكم الله وعده باذنه حتى اذا فشلت اسمع ثلاث ثلاث. حتى اذا فشلت وتنازعتم في الامر وعصيتم. الثلاثة دول كلهم - [00:33:43](#)
ما في واحد من اللي كانوا دون الجبل فعلها. كل جيش النبي محمد اللي كانوا على الارض في ارض المعركة ما واحدهم لا عصا ولا ما عمل اي واحدة من الثلاث. واللي عمله الثلاث ابعدوا الخمسين اللي فوق الجبل حتى امرهم عبد الله ابن جبیر رضي الله قال يا - [00:34:03](#)

اين انت؟ لا تبرحوا مكانكم قالوا ان من انتصر النبي واراد النبي تأويل تأويل. لكن غفر الله لهم وعفا عنهم. لأنهم مع النبي محمد مؤيدين. ما ما صمموا على ايذاء النبي ولا على حرب الله ورسوله. انما جاتهم البلية هذي في في في - [00:34:23](#)
في في فرحة في نشوة الفرحة ونشوة النصر خلاهم يعمون. فقال لهم لا تفرح يقول لهم عبد الله بن جبل لا تبرحوا مكانكم. الم يقول رسول الله كذا قالوا انما اراد حماية ظهره. وقد حمي ظهر النبي واصحابه. الغنيمة الغنيمة يا جماعة. الغنيمة الغنيمة - [00:34:43](#)
لما نزلوا درا عليهم بسرعة الخيال خالد بن الوليد ونزل فيهم ضربا وتكثيلا فاستشهد منهم سبعون يشجعون واسيع ان النبي قد قتل. وصرخ الشيطان ان النبي قد قتل وبعدين جه على طول ابو سفيان بعدها من بعيد ينادي. يقول لأنهم مثلوا ببعض الصحابة كحمزة بن عبد المطلب - [00:35:03](#)

قالت حمزة قالت هند لان جت قاتل ابوها وعمها ولد عمها في يوم اه يوم بدر. وقالت لحام الوحشى لوحشى من عبادهم ان قتلت لحمزة خلي اهلي يحررونك وانت حر. فمحكمها لحمزة وحمزة مثل الجمل الهائد بين المشركين يقتل يمين ويسار. شوية يقول وحشى ما هو الا - [00:35:29](#)

بسماع ابن ام عمار جاي الى حمزة بنت الثور الهائج. فلقي حمد قال يا ابن يا ابن مقطعة البذور يعني امك من عادتها ختم النساء ما انت اهل حرب لا انت ولا امك. انت اهل حرب. يا سباع - [00:35:55](#)
يقول له حمزة وهو يقتل في يا ابن ام النار يا ابن مقطعة البذور تحادي الله تحادي الله ورسوله يعني تخرج لقتال محمد فلما قال هالكلام حبشي لقا مشغول وحشى وصوب له حرية دخلت من امامه طلعت من الخلف من عند محل شعرة رضي الله عنه - [00:36:15](#)

هو كان كام في الذئب فجت هند وامر قطعت بطنه فتحت كرشه وطلعت الكبد وبدت تاكل فيها. فلكتها وعجزت عنها فرمتها هذا يوم احد. يوم احد يا امي يا امي يوم حنين يوم حنين ما صار يعني يعني هزيمة انما صار فرار - [00:36:44](#)
فلما فروا هذه رواية البخاري اللي انا شفتها لكم. رواية مسلم في الصحيح من حديث العباس ابن عبد المطلب يقول عندما التقينا وانهزم المسلمون يعني ما ذكر القصة الاولى اللي فيها انتصار المسلمين اولا. اللي رواه البخاري في الصحيح - [00:37:10](#)
في في في باب قوله تعالى فالمسلم يروي من سنه عن العباس يقول لي بعد ما انهزم المسلمون اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم على على بغلته الشهباء. سماها بيضة - [00:37:29](#)

اللي هو البراء ابن علي سماها بغلة بيضا والعباس سماها شهبة وطبعا الابيض اذا جه غبار يصير اشهب حتى ثوبك الابيض لو طار عليه غبار من شر صار اشهب. فتساوي هي بيضا وهي شهبة - [00:37:49](#)
هي بيضا وهي شهبة. فالعباس يقول فوجده على على بغلته الشهباء وابو سفيان اخذ بغرزه. فاخذ يعني يركبها جهة المشركين. وابو سفيان يحاول انه يسند يدفع البقرة الى جهة صدور المشركين يتوجه بها الى صدور المشركين وهو باعلى صوته انا النبي لا كذب هذا سمعه العباس مثل ما سمعه البراء ابن عاز. انا النبي - [00:38:08](#)

ده كذب انا ابن عبد المطلب. يا اصحاب السمو ينادي اهل بيعة الرضوان اللي بيعوه على الموت في بيعة الرضوان يوم الحديبية فجاء العباس صار عمه وامسك لجام البغلة والعباس وابو سفيان ابن الحارت ابن عبد المطلب اخذ بغرز النبي صلى الله عليه وسلم. واحد ماسك رجل ماسك الغار - [00:38:38](#)
وواحد ماسك رجال البغلة مخافة انها تسرع يعني سرعة زى ده ويسقط عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وبعدين قال يا

عباس وكان عباس دهوريا الصوت من اعلى الناس صوتا - 00:39:07

يا عباس نادي اصحاب السمرة يقول فاذنت بصوتي الاعلى كما جاء في صحيح مسلم. يقول يقول العباس فاذنت بصوتي الاعلى. يعني ناديت الاذان نداء والاعلام. فناديت باعلى صوتي وقلت يا اصحاب السمرة. يعني يا اهل الشجرة يا اصحاب بيعة الرضوان -

00:39:21

كل يوم سمعوا صوتي يوم سمعوا صوتي اللي يجري شرق واللي يجري غرب اقبلوا علينا والتفتوا علينا كما الابل اذا حللت الى اولادها. النوق اللي توه ولده وكانت بعيدة عن عيالها وشافت عيالها - 00:39:45

تهجم على العيال من غير وعي ولا ادراك. فالتفتوا علينا يقولوا يا ليك يا ليك يسمعهم. يا ليك ما يسمع الا هذا. يا ليك. يا ليك. ثم بدوا يا يا - 00:40:05

معشر الانصار ثم اقتصر النداء علىبني الحارث بن الخزرج يا بنى الحارث بن الخزرج فما هي الا لحظات حتى ادان الله دولة الجماعة الكافرين. ونصر نبيه نصرا عزيزا. وايده بجنود لم يراها - 00:40:23

الناس لم يرها الناس كما قال عز وجل ويوم حنين اذا اعجبتكم كثركم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت. صار كل الانسان ما يشوف يلا محل عينه. كأن الدنيا ضاقت كأن الدنيا ظلام في وجهه ما يدرى اين يفعل - 00:40:43

الدنيا وضاقت عليهم الارض مع اتساعها ورحبتها وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدربين يعني ما ولوا مدربين بسهولة كده. باسم وليتم مدربين. ثم انزل الله سكينته عوا. ثابتة في رسول الله زادها تنبأ - 00:41:03

ويقينا ويقينا لانه من اول ساعة عند من يقول باعلى صوتي انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ولم تتحرك رجله جهة فرار ولذلك ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل جنودا لم تروها. من - 00:41:23

جيوش الخذلان يملأ بها قلوب اعدائه. جيوش الخذلان. جيوش الذل. جيوش الهوان. جيوش الهوان الانسان يصير مثل يصير فارس مغوار لا نظير له في لحظة يصير ما يساوي ولا التبن اللي تحت اللي تحت ده. اللي تأكله دابة - 00:41:47

تعلب به دابته. وايدهم بجنود لم تروها وعذب الذين كفروا. الذين كفروا اللي هم جماعة ثقيل لان انا قلت لك ان ما لك ابن عوف لما جاء ما ترك رجلا ولا امرأة ولا صبيا في سقيفة - 00:42:07

جميع تقييف كانت معه رجالا ونساء وصبيان وغنمها ونعمها كل اللي عندهم جايبينه ومعهم بنو جشم. واوزاع من بنى هلال. وجماعة من بنى سعد بن بكر الاهل حليمة السعدية التي ارضعت حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:27

وبعض بنى عامر غير هذه القبائل العامرة كلهم بعض بعض بنى عامر الاخرين بنى عامر مع عمرو بن عامر ومن بنى عامر كلهم كانوا موجودين فسبوا منهم في اللحظات هذي هذا العذاب - 00:43:00

هذا العذاب اللي انا لهم قتل الله منهم من شاء يقتل وسبى منهم اكثر من ستة الاف ما بين صبي وامرأة اللي وقعوا في سبي المسلمين من فقيه ومن معهم اكثر من ستة الاف امرأة وصبي - 00:43:21

غير الغنم وش غنم ما تعد ولا تحصي وبقر وجمال لان النبي لما بدأ يوزع الغنائم في الجعرانة اعطى الاقرع ابن حبس مئة ناقة واحد طالع باسم مئات ناقة واعطى فلان على كان يأتي على مئة ناقة للمؤلفة قلوبهم - 00:43:42

ان بعضهم هم كانوا بنادق يعني كانوا من اغنى البلاد من اغنى العرب. من اغنى العرب يقولوا واحد صاحب العمود النسب على بنى هلال من عامر ايضا بنو هلال. اصحاب خلق اصحاب خير الخلق اهل المال. تسعون الف ناقة - 00:44:05

ان للواحد وكهمس ايضا من الاماجد. يعني كان الواحد احيانا تسعين الف ناقة. من هذه القبائل. الواحد يملك الف ناقة من هذه القبائل. قال لي كل اللي جاء لارض المعركة حيز الى اصحاب النبي محمد. وثيقة الى - 00:44:25

قرب مكة الغنائم والسبايا الغنائم والسبايا والاموال الى الجعرانة وحفظت هناك. بعد المعركة بقليل طبعا هم انتقلوا من حنين الى اوطاس بقيادة ابي عامر الشعري رضي الله عنه استشهد بضربة جاته وتولى - 00:44:45

بعد او موسى الشعري ثم حاصروا الطائف ايام وبعد حصار الطائف رجعوا الى الجعرانة. يعني لما انتهت بقى حنين انتقلوا من حنين

الى اوطاس انتجت بعض فلول المشركين الى اوطاس. من اوطاس انتقلوا للطائف - [00:45:14](#)

وال المسلمين يتبعونهم ويلاحقونهم حتى حاصروا الطائف مدة ثم رجع النبي عليه الصلاة والسلام بعد الحصار اللي ما شاء الله كان ورجع الى الجعرانة وانتظر. جلس النبي في الجعرانة اياما. وهو لا يقسم الغنائم - [00:45:32](#)

والناس يتمنون ان تكتب الغنائم عشان كل واحد ياخد سهمه. الناس يتمنون اهل المعركة من المهاجرين وحتى الطلقاء اللي جو من مكة متذرين ياخدون غنائمهم. يقسمها الرسول عليهم. ياخد الخمس ويعطيه ويقسم اربعة اخماس - [00:45:52](#)

فاستأنى النبي شوف سياسة الحبيب الرؤوف الرحيم محمد صلعته يقتلونه يقاتلون وخارجين هم اللي بدوا. يوم هو في مكة ما كان عنده خاض انه يروح للصايف ولا لحنين لكن لما جمعوا الجموع لحربه خرج اليهم. وكانت عاقبة السوء عليهم. في الاول فلما استأنى

النبي جالس في - [00:46:12](#)

ايم ما يقسم الغنيمة. والناس ينتظرون العادة اذا انتهى الحرب يومين يوم مثل غنائم بدر. غنائم بدر. ما قسمها في ارض المعركة قسمها وراجع في وادي الصفرا. لما رجع الى وادي الصفرا قسم الغنائم - [00:46:42](#)

عليه الصلاة والسلام كذلك يوم حنين ساقوا كل نعم والنسوان والاطفال كل السبايا اللي وملك المسلمين حلال المسلمين وحطوه في حظاير في محلات ترجع عند الجعرانى. عليهم رجال يحفظونهم من جيش المسلمين - [00:46:57](#)

عندما رأت ثقة هذه اسلموا تقربيا كلهم اسلموا وتابوا الى الله عز وجل وندموا على ما بدر منهم في محاربة الله ورسوله فجاؤوا الى النبي تائبين مسلمين وهو في - [00:47:22](#)

جاء وجوهكم ووجوههم وعيالهم كلهم ناس يقولوا جعرانة يضبطونها العلما. يضبطونها الجعرانة وناس يضبطون الجعرانة. هذا ضبط صحيح وهذا ضبط صحيح. بعض العرب بالتحفيف يقول جعرانة وبعض العرب يسددها يقول جعرانة - [00:47:47](#)

الجعرانة وهي من ادنى الحل قبل الحرم. قبل الحرم. قبل حرم مكة فلما جاءوا تائبين قالوا يا محمد اسلمنا لله وجعلنا تائبين نسألك ان ترد لنا اموالنا وسبينا ترد علينا الاموال اللي اخذتها منا - [00:48:10](#)

نعمنا وشقنا وبقرنا اللي عندنا كله اللي انتخبتة. وترد علينا السبي النساء والصبيان طالبين اللاتين المال والسبى فاثنى محمد رسول الله فرح النبي بهم وبسلامه واثنى على الله عز وجل - [00:48:33](#)

وقال ان احب الحديث الى الله اصدقه ان احب الحديث الى الاصدق الحديث واني قد كنت استأنيت بكم يعني انتظرت انت تجوني بسرعة. قبل ما نقسم الغنائم انتوا تاخترتم ايم - [00:48:55](#)

فلما طالت الايام ما في الا نقسم الغنائم. قسمها اعطي الرجال نصيبهم من النساء ومن الاطفال من الصبيان ومن الاموال كل واحد حاس جسمه وصار حلاله وملكه سواء كان عبده صارت لهم من ثقيف ولا من اي قبيلة من القبائل اصحابهم السهي وكذلك لما كل واحد صار حلاله - [00:49:20](#)

ما لي احد في كلام قال اني كنت قد استأنيت بكم. يعني على امل ان تسارعوا وتتوبوا الى الله وتتجئون اليه. تيجون لي. واني قد قسمتهم بكم وقد قسمت الغنائم والثبي - [00:49:44](#)

اختاروا اختاروا اسمع اختاروا احدى الطائفتين نردها اليكم. اما السبي واما المال انا يعني بيتشفع يتشفع صلى الله عليه وسلم عند اصحابه ان يردو اما المال والا السب يعني ما يضرهم ضربة واحدة في الشدي والماء ياخذوا منهم المال والسب - [00:50:01](#)

انما ياخذ منهم يخفف لانه اذا اخذ منهم السبي وخلى لهم المال نفع وين خلهم رفع فقال لثقيف والذين معهم اختاروا احدى الطائفتين اما اما المال واما السبي. فلما رأوا - [00:50:32](#)

قال ان الامر صار بيد اصحابي الان الاموال اخذها الناس والسبى اخذها الناس لكن انا اذا اخترت السبي ارادت لكم السبي وان اخذتم مردtkم يعني يطيب خاطرهم يطيب خاطرهم فلما - [00:50:54](#)

او انه صلى الله عليه وسلم لن يرد اليهم الا احدى الطائفتين. يعني ما هو راضي بالصب والماء اما السبي واما المال قالوا نختار السبي. نختار عيالنا خلينا نرجع فقرا جوعانين. بعيالنا مسلمين بعيالنا ونسوانا - [00:51:08](#)

ما نرجع بالمال ونخلع النساء. فرد عليهم نساءهم الصحابة في الحال كل واحد عنده شيء رده اطلقه الصحابة اللي بآيديهم السبي كل اللي عنده جارية اللي عنده ستين اللي عنده اه الطفل اللي عنده طفلين اللي عنده كذا على حسب ما جاه في القصر - 00:51:26
الاهلي ثم قال للصحابه ان اخوانكم قد جاءوا تائبين هو طبعا قبل ما يردوا وقال لهم قبل ما يردوا قبل ما يردوا النساء والعيال قال لهم ان اخوانكم قد جاءوا التائبين. يعني مسلمين - 00:51:48

وانى احبيت ان ارد اليهم المال او الشفف وانهم اختاروا ان نرد اليهم السبع المال خليه بقى يجيكم خلص ما احنا واحدين منكم اهل ولكن السبي من شاء منكم ان تطيب نفسه فليفعل - 00:52:09

اللي نفسه تصيب من عندي بخاطره بدون اكراه ولا احرار. ولا تضيق اللي منكم يرضي بخاطره وطمأنينة قلبه وفرح نفسه ان يرد الشدي الى اهله فليفعل يعني وصار اجره عند الله عز وجل - 00:52:27

ومن لم يرضي اللي ما يطيب نفسه يصبر احنا هنا بنرد لهم السبي ولكن اللي مطي بنفسه له علينا. اول ما الله علينا بسببي نعطيه بدل اللي اخذ منه. المال يبقى بآيديهم - 00:52:46

اللي نفسه الطيب وترضى اني ارد لله عز وجل وينتظر اجره من الله فله هذا الاجر كل ما يرضي ولا تصيب نفسه يا خلي احنا خلصنا بناد السبي منه. ولكن يصير له عندنا عنده حق له. اذا جانا بعد كده ان احنا نرد عليه من الفي نصير ما - 00:53:04

فقالوا قد طيبنا ذلك يا رسول الله كلهم قالوا قد طيبنا ذلك يا رسول الله. كل نرد عليهم السبي قال انا لا ندري يقول النبي محمد لانه ما يعلم الغيث - 00:53:27

لانه ما يعلم الغيب وبعض المغفلين يحسبون اذا ركب واحد يصلى ولا مدروش ولا حاطط له لفة خضراء ولا سودا ولا زرقا ولا باللي هي يبدأ يسأل ويقول له - 00:53:44

اللي سرق النور حقي وش اللي سرق البقرة حقتي وش اللي اللي خد كذا وش الجن اللي دخل في مراتي وش الجن اللي عمل كذا واجي اتسرق والي قتل يحسبوا انهم يعلمون الغيب - 00:53:56

والانبياء لا يعبدون الغيب. ابراهيم الضيوف عنده ملائكة ويقدم لهم عجل سمير. وهو سمين وبس ويحني ذو حظنا. ما هو ويرتب لهم ويتعجب العشاء الغاء والغدا وهو ما يحسب انه ما - 00:54:07

ابراهيم خليل الرحمن احد الخليلين الكبارين محمد وابراهيم هو ما عارف ان دول ملائكة ولوط عليه السلام ولوط عليه السلام لما جاءت الملائكة نزلوا على قرى ثذو وعمور عشان يهلكوا قملوط وجاء - 00:54:27

وشافوهم الملائكة دول جماعة قملوط. ويركضون وراهم يحسبونهم رجال يطلبونهم لشهوة اجناسهم لعنهم الله. فلما ضاموا لوط لوط يدفع بالملائكة ويحسبهم رجال عاديين. ما يدرى انهم ملائكة الرحمن جايين ينطرون ويؤيدونهم - 00:54:44

وعلى الباب لوط لوط عند الباب ويببدأ يغلق الباب ويرده وخايف عليهم يقول لو ان لي بكم قوة يقول لي الملا عنده لاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليه منكم رجل رشيد؟ وبعدين يقول لقد علمنا ما لنا الى ان يقول لهم لو ان لي - 00:55:02

قوة يعني كنت اقطعكم قطعة قطعة. ولكن اوي الى ركن شديد. اوي الى الله عز وجل. بمجرد ما اوي الى الله تكلم الملائكة وقالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك - 00:55:22

وما يعلم انهم ملتهم عند بيته فيجرون الجهة اللي ما يعقلون وللاسف انهم يقرؤن كتاب الله. ويحسبون ان الجن تلاقي كل واحد حاطط له مزار الان في بلاد المسلمين. يقول انا اعرف الجن وابقي من - 00:55:38

الجن وانا اطلع الجن وانا كذا وهذا الجن من من سن الناس من النسخة هذى اندونيسيا وهذا الجن من كذا حتى لو كان الجن من اندونيسيا تعرف لغة الجن حق اندونيسيا وقالوا حتى ابن بيت جابه وكلم عليه وقال نشووها في بعض الجرائد عندنا. ابن باز يعرف لغة الاندونيسيين عشان يعرف لغة الجن اذا تكلم معه - 00:55:52

باللغة الاندونيسية. انما هي اكاذيب ولا يخجلون ولا يتورعون يبون مال باي طريقة ممكنة. باي طريقة بالنصب بالربيب الاحتيال باي بالواحد منهم يرسل له نسوان للحرير الجاهلات في المسجد ولا غيره ترى فلان يقرأ لا والله لو قرأ عليك ما عاد تشوف في مرض ولا -

الصداع اللي عندك يزول. وبعدين بيبدأ يقول للجن كده ويبدأ يقولها ويضرها حتى قتل بعضهم ناس. بعضهم ما يقتلونهم قتل. يغولوا من حلقة عشان قال لي الجن يموت الرجال في يده والولد في يده - 00:56:32

يموتوا يموتوا في ايديهم. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وهذا لم يكن في عصر النور. في عصر اصحاب محمد. في عصر الرسول انا قلت لابن ابي ذر وتحدثت هنا سألت مرة قلت لي يا شيخ هل يوجد في عصر النبي محمد تليفون كلمنه احنا في الرياض؟ هل سمعت يا يا شيخ؟ ان احدا في عصر - 00:56:45

النبي محمد فتح بيته مزار عشان كل من عنده مرض يجيء. عشان يقرأ عليه ويطلع الجن اللي فيه. انا يا شيخ ما اقول لك هات حديث صحيح لاني لا يمكن ان احدا يستطيع ان يأتي بحديث صحيح في هذا الباب. ابي حديث ولو ضعيف يا شيخ اقول للشيخ ابن باز ابي حديث ولو - 00:57:05

ضعيف يدل على ان الصحابة كان واحد منهم يفتح بابهم خيرة المسلمين. خيرة المسلمين. اعلى الناس منزلة عند الله عز وجل بعد الانبياء ومع ذلك ما في واحد منهم فتح بيته وحاطين له خيمة وحاطين له حوش عشان يجي يقرأ واحيانا على خمسية يتفل عليهم طفلة وخمسية من هنا يتفل عليهم طفلة - 00:57:27

عشان يشفىهم وطلع. ويدعي انه طلع الجن منهم. ويبدأ يقول اطلع يا عدو الله حتى مرة جاء واحد من القصيم لواحد هنا ولما بدأ قال له قال له ولدي فبدأ يقول الرجل الكبير حتى كادت روحه تخرج يقول له ما هو انا المريض ولدي هو المريض. بببي يقتله ويحسب انه - 00:57:47

هذه حوادث حاصلة ما هي حكايات هذه حوادث حاصلة من قوم لا يخافون الله. ويلعبون بدين الاسلام وبشريعة الله. ويحسبون انهم يحسنون صنعا. هذا وربنا يقول في الجن فلما قضينا على سليمان يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور - 00:58:07

اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور. اسمع اسمع ياللي يقولونها كل يوم ويجهلونها فلما قضينا عليه الموت على سليمان. ماسك عصاه وهو على راس الجن. وهو يشغلهم في - 00:58:29

الحرف يعملون له ما يشاء من محاريب. والشياطين كل بناء وغواص. وآخرين مقررين في الاصفار وهو قاعد واقف ويقضي الله عليه الموت وهو واقف ما يطير. معتمد على العصا لاما مات. والعصا سنداه شايلاه - 00:58:49

يقول ربنا فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض عن الارض تأكل يعني عصاه. فلما خر تبييت الجن ان لو كانواوا يعلمون الغيب ما ليثوا في العذاب المهين - 00:59:09

واحد يقرأ هذى في كتاب الله ويصدق هالكذابين الدجالين وهو يؤمن بالله ورسوله يوم هذا القرآن العظيم انه كل نور من اوله الى اخره يخرج الناس به من الظلمات الى النور. وهذا يقول له فالانبياء ما يعلمون الغيب. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما قال له هوازن قال - 00:59:29

للمسلمين. ولما جاء هوازن مسلمين تأييبن الله عز وجل. وقال الصحابة اللي معهم النسوان والاطفال السبي ردوهم عليهم. واللي يطير نفسه يطير يعني جزاوه عند الله عز وجل. واللي مات بنفسه اول شيء يفيه الله علينا نرد له بدنه - 00:59:49

يعني كأنه يصير سلف كأن انا اقتربت منكم واضمن رده اليكم بما يسيء الله علينا من فقلالوا جميعا طيبينا يا رسول طابت نفوسنا يا نبي الله قال له شوف ايش يقول النبي اما انا لاندري من طيب منكم ممن لم يطيره. اه يعني انت قد يقول - 01:00:12

الواحد مسلا يقول انا طياب وقلبه ما هو مستريح. ولكن ارجعوا يعني رجعهم الى عرفائهم. لأن كان النبي يحط عليهم كل جماعة لهم عريف. يذكر اخبارهم نقيب وعريف يحمل اخبارهم ويعرف اسراه يتكلم معهم ويعرف اللي عندهم - 01:00:38

فرجع عرفائهم الى النبي صلي الله عليه وسلم. وقالوا يا نبي الله قد طيبوا جميعا. ما فيهم واحد يتمنى انه يقعد السبت يعني ما عليك خلاص. يعني اذا فاء الله عليك في المستقبل ما هو له فيه شيء. كانت هذه معركة هوازن معركة - 01:00:58

السائرين ان الله يضرب بها المثل عشان كل مسلم اذا شاف هو قدامه باغية طاغية لا يعبأ بها. وش وش بيموت؟ يموت هو الواحد بيموت مرتين ان مات مرة واحدة. الموت مرة واحدة. وكانك تموت وانت مقبل احسن ما تموت. وانت مت. وقال لك تموت وانت مسلم احسن ما تموت - 01:01:18

وكونك تموت في عز وانا ارى ان العز في انك تموت في طاعة الله وطاعة رسوله. يعني اللي حماه يدبر عاصي عندما اخذه المشركون ليقتلوه في مكة وحبسوها عند امرأة منهم - 01:01:38

ده عشان يقتلوا قدام الناس ويطلبونه فلما جاء لما جه قبل ما الكتروه بلحظات قال للمرأة اللي هو نازل عندها. ناوليني موس. موسى للحلاقة. المرة سارعت مندفعه وجابت له موسوعة واعطته اياده. يوم اعطيته رسومه في الحجرة. يوم اعطيته الموس. درجة - 01:01:56

طفل من عندها يركض الى الى عاصمة. طفلة عندها صغير بمجرد ما صار المس بيد عاصم وتركض يركض طفل يجي في حجر عاصم. والولد المرأة خايفه ان عاصم يبي يقتلها انتقاما منه. فطمانها عاصما - 01:02:26

وقال لها تخافين على قبلك مني؟ على اني لا المسه باذن مهما علا انما ولا تزر وازرة وزراقة في دين الاسلام ما في قتل الصبيان ولا قتل نسوان؟ النبي نهانا عن قتل النساء والصبيان. فلما خرجوا به ليقتلوه - 01:02:46

قال دعوني اصلي ركعتين. ووالله لولا اني اخشى ان تقولوا انما اطال الصلاة كراهيه الموت اطلت الصلاة انا كان ودي اطول الركعتين في عبادة الله. اطول ركعتين اصلي ركعتين اطولهم. لكن اخشى انكم تقولوا انه خايف من الموت ويطول الصلاة عشان - 01:03:06
يبعد عنه الموت شوية بس صلي وطلع لهم قالوا له طيب لما راحين يصطبوه عشان يقتلونا قالوا لو انت تود تتنمى تتنمى ان يكون محمد مكانك وانت عند اهلك في في المدينة يعني انت وش ظنك الان؟ لو ان محمد هو - 01:03:26

اللي نصبيه الان ونقتله وانت في المدينة عند اهلك امنا مطمئنا؟ قال والله ما وددت ان مهمنا يشاك بشوكة وانا في هذا المحل انا لو قطعت الف قطعة ومحمد سليم ما يضرني ذلك - 01:03:47

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الله وان يشاء. ببارك على اوصال شلو ممزع - 01:04:06

واحدى ام جابر ابى عبد الله ام جابر ابى عبد الله يوم احد قتل ابوها واخوها وزوجها استشهدوا جميعا يوم احد لعبد الله بن حرام وال جابر بن عبد الله رضي الله عنهم استشهد واستشهد ابوها واستشهد اخوه - 01:04:26

وحمى في ارض المعركة حملتهم على بعيرها. حطت ابوها على البعير واخوها وزوجها وحطتهم البعير ربطتهم ورجعت بهم عشان تدفهم في البقيع وهي شايلاهم تجرهم جاية تجرهم هل اعز الاحبة لها - 01:04:59

وللمسلمين فلما اقبل عليها نسوان من المدينة خارجات يستنشفن ينظرن الخبر. وش اللي صار على الرسول وعلى المؤمنين وش صارت نتيجة المعركة؟ نسوان خرجات في الطريق بين احد وبين المدينة عشان يستكشفون الخبر - 01:05:23

ايه اللي صعب؟ الجمل عندي ما رآه مبارك. كل ما تقومه الى جهة كل ما تقومه. وتتجه به الى جهة احد يرجع سريعا الى احد. واذا شدته الى المدينة بيرك. الجمل اذا جذبته جذبت حبل - 01:05:46

في حقه الى المدينة ييرق ما يقوم. واذا سحبته الى جهة احد يرجع سريع فقلت لنسوان لها ما اثقل حمل هذا الرجل يا ايتها المرأة؟ اي على الجمل جملك حامل حمل ثقيل - 01:06:06

ولكن احد هؤلاء الثلاثة الذين فوق الجمل قال عندما خرج للحرب اللهم لا تردني الى اهل سالم يعني هذى حالهم يريدون الموت في سبيل الله يريدون الموت في سبيل الله لا تردني الى اهلي سالم. ونادى مناد النبي محمد في الحال بعد يعني اروح لها من اجل ان ادفن الشهداء في مصالحهم - 01:06:25

كل واحد سجن في محل يدفن محل. واستمروا طبعا السبعين شهد في محلاتهم الى ان جاء سيل. في عهد معاوية فجرف الوادي انكشفت يد او جزء من عبد الله ابن حرام وال جابر انما انتهت واذا جرحه كانه ما ضرب الا هذه اللحظة - 01:06:54

لسنوات بعد حوالي ثلاثة سنون اكثرا من ثلاثة سنون. بعد اكثرا من ثلاثة سنون. فلما جرفوا الوادي شالوهم وحطوه في المحلة هم فيه الشهداء الان لانه مرتفع عن مجرى الوادي مجرى الوادي وادي قناة حطوه حطوه فوق الشهدا السبعين فوق فوق على اساس انهم لا يجرفهم السيل مثل ما فعل المرة الاولى - 01:07:14

العالم هذى حال اصحاب محمد. لما قالوا لها يا امرأة ان لما قالت لهم ان هذا الجمل ليس حمله تقيلا. ولكن عليه احد الذين فوقه كان يقول اللهم لا تردني الى اهلي سالما - 01:07:36

قالوا وما حال النبي محمد؟ افعال المعركة؟ قالت اما نبي الله فبخير. اما رسول الله فبخير. وكل امر دون النبي سهل. يعني لو كان مات كل في المعركة من المسلمين ما دام اسلم الله لنا النبي محمد - 01:07:56

فقط سلمنا. يسلم موتانا واحيانا. الحي منا والميت يسلم ما دام فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على دينه واتباع ملته. صلوات الله وسلامه. فالصحابة بمجرد ما فعلوا ما قال لهم قال عراب الطيب طيبوا جميعا - 01:08:16

وصار الامر لله ولرسوله كلام وفاة وليس لهم وقد اخزوا المال ورجعوا باموال تعتبر من اكثرا ما غنم الناس من مال يقول الله عز وجل يوم حنين انا قلت لك ان حنين وادي بين مكة وبين الطايف على بعد تمنتاشر ميل شرق مكة شرق مكة يعني تقريبا - 01:08:36

واحد وثلاثين كيلو بالتقدير التوقيت اللي احنا قدرنا طبعا المير كيلوين الا ربع فهو ثمنطعشر ميل بين مكة وبين وطبعا انتقلت المعركة وقلت لك بالحنين ثم الى الطائف ثم انتهت بعياد حصار الطائف بالرجوع الى الجعرانة وتقسيم الغنائم وكذا ذكرت لكم. فيقول - 01:08:59

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تقن عنكم شيئا ماتوا ما فادتكم شيء. وضاقت عليكم الارض بما رحبت. يعني ضاقت في اعينكم الارض مع اتساعها. صار الواحد منكم ما يشوف الا على قدر عينه وما كان في الدنيا كأنه في سجن واشتكت - 01:09:19

عليه الجدران من كل جانب ما له محل يتنفس فيه. وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتهم مدربين ثم انزل الله سكينته يعني الطمأنينة والهدوء والامن على قلب النبي محمد - 01:09:42

وعلى المؤمنين انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعدب الذين كفروا بما قتل منهم من نساء وبما قتل منهم من رجال وبما اخذ منهم من مال وعدب ونفس المدة المدة اللي حصل فيها السبي قبل ما - 01:10:02

انطلق وش تحسب الرجل ينام وعارف ان مرته صارت في في ملك رجل اخر. ان زوجته حلية صارت في ملك رجل اخر و طفل الصغير صار يليه رجل اخر من اعدائه. سألهم النبي هذا شد العذاب يعادل لو رميته في النار في الدنيا - 01:10:22 بعضهم يمكن يرمي بنفسه بالنار ليخرج طفله منها. ليخرج طفله منها. وعدب الذين كفروا وذلك جزاء تفريح كل الكفار الى يوم القيمة ينتظرون عقوبة الله ان عاجلا او اجللا. سم يتوب الله ثم للترتيب والتراخي. ثم يتوب - 01:10:42

الله من بعد ذلك على من يشاء. وقد تاب الله على عامة هؤلاء الذين خرجوا لقتال النبي محمد. فاسلموا لله رب العالمين. وصاروا من اعز جند الله المدافعين عن دين الله. المحاربين اعداء الله. والله اعلم - 01:11:02

وصلى الله على النبي وعلى الله وصحابه وسلم - 01:11:22